www.quranonlinelibrary.com

إجازة الشيخ المتولي في القراءات الشاذة[١]

لَمّا كان مدار إسناد الشيخ إبراهيم السمنودي في القراءات الأربع الشاذة على الشيخ المتولي رَحِمَهُ اللَّهُ، رأيت مناسبًا أن أذكر في هذا المقام إجازة الإمام المتولي في القراءات الأربع الشاذة بعد العشر لتلميذه الشيخ السيد محمد بن عبدالرحمن البنّا الشافعي المقري[٢]، حيث قرأ على المتولي القراءات العشر بمضمن الطيبة وشيئًا من القرآن بالقراءات الأربع فوق العشر

---

(١) والتي هي مخطوطة في دار الكتب الأزهرية برقم ٢٨٤، وعدد أوراقها ثماني ورقات، وليس المراد هنا دراستها أو تحقيقها أو التعليق عليها، وإنما أردت إخراج النص مجرّدًا لمناسبته لهذا المبحث، لعل الله أن ييسر من يحققها ويخرجها إخراجًا علميًا ينفع الباحثين من طلاب العلم والمقرئين، وهي من محتويات مكتبة الشيخ علي بن سعد الغامدي الخاصة .

(٢) هو محمد بن عبدالرحمن البنّا الدمياطي الشهير بالبنّا، قرأ على المتولي القراءات العشر بمضمن الطيبة، وشيئًا من القرآن بالقراءات الأربع فوق العشر بمضمن الفوائد المعتبرة للمتولي كما نصّ عليه الإمام المتولي في هذه الإجازة، وهو عالم مصري، شافعي المذهب، تتلمذ على كبار علماء عصره كالأنْبَاني، والفَاوُقْجِي. له مؤلفات في القراءات، منها: الكوكب الدري في القراءات العشر الزائدة على التيسير والشاطبية، ومنحة رب العرش فيما يروى عن ورش، ومنظومة في ياءات الإضافة، وله منظومات أخرى في الفقه والصرف، توفي سنة ١٢٩٢هـ. (ينظر: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات ١٢٨)

(١) ذكر ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ أنّ القسم الثالث من أقسام التوسل هو الإقسام على الله (بالأنبياء والصالحين، أو السؤال بأنفسهم، وقال: «**لا يقدر أحد أنْ ينقل فيه عن النبيﷺ شيئاً ثابتاً، لا في الإقسام أو السؤال به، ولا في الإقسام أو السؤال بغيره من المخلوقين**». وقال في الفتاوى ١/ ٢٨٧: «**فقد تبين أنه سؤال لله تعالى بسبب لا يناسب إجابة الدعاء، وأنه كالسؤال بالكعبة والطور والكرسي والمساجد وغير ذلك من المخلوقات، ومعلوم أنّ سؤال الله بالمخلوقات ليس هو مشروعاً، كما أنّ الإقسام بها ليس مشروعاً، بل هو منهي عنه**» .

Scanned with CamScanner

www.quranonlinelibrary.com

بمضمن منظومة (الفوائد المعتبرة) وأجازه بها.

قال الشيخ العلامة محمد المتولي خاتمة المحققين والمدققين رحمنا الله وإيّاه:

الحمد لله الذي فضّل أهل القرآن، لاسيما السادة أهل الإتقان، فهم الذين منحهم الله معرفة القراءات، وأعطاهم وجعلهم من أهل الدرايات، ويسر لهم معرفة الروايات بالإسناد عن الأئمة المتقنين، وبذلك اصطفاهم واختارهم على العالمين، ومنحهم معرفة طرقه على الوجه المرضي لدى الجهابذة العارفين، فانكشف لهم دقائق العلوم، وعلموا ما انطوت عليه من المنطوق والمفهوم، أحمده أن جعلنا من حملة هذا الكتاب، وأشكره على ما أولانا وهدانا إلى الصواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية، وعلى آله وأصحابه ذوي الأخلاق الرضية. أمّا بعد:

فيقول البائسُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربّه القديرِ محمدُ الشهيرُ بالمتولي جبر الله قلبه الكسير بجاه نبيه[1] البشير النذير: لَمّا جاد الزمان بفريد العصر والأوان، العمدة المحقق، والمتقن المدقق، النجيب الفالح، الضابط الناصح، الذي حاز أنواع الكمائل، واشتمل على جمل من الفضائل، السيد محمد بن عبدالرحمن البنّا الشافعي المقري، بلغه الله جميع ما يتمنى، جاء إليّ وقرأ عليّ القرآن العظيم بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر حتى صار على غاية من التحقيق والإتقان والتدقيق، حسب ما هو مذكور في الإجازة التي مع المذكور، وحينما رأيته على غاية من التحقيق التام، وجودة الفهم

---

(١) هذا من الغلو غير الشرعي بالمخلوقين. (انظر: تيسير العزيز الحميد ٢٢٦)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية
Scanned with CamScanner

www.quranonlinelibrary.com

في استخراج الأحكام، طلبت منه أن يقرأ عليَّ شيئًا من القرآن للقرّاء الأربعة الزائدة على العشرة، وهم: ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش، وإن اتفقوا على شذوذها، لكن يجوز تدوينها والتكلم فيها وتعليمها لما فيها من الأحكام واللغات، وقد أجزته بما تضمنته منظومتنا المسماة بـ(الفوائد المعتبرة) التي جمعتها بإذن من شيخنا -رحمة الله عليه- من الكتب المعتمدة المحرّرة.

وقد أخبرته أني قرأت بذلك على شيخي وأستاذي وعمدتي وملاذي[1] السيد أحمد الدَّري الشهير بالتهامي، أسكنه الله من الجنة المكان السامي، وهو قرأ على العمدة الفاضل الشيخ أحمد سلمونة، وقرأ الشيخ سلمونة على السيد إبراهيم العبيدي، وهو قرأ على العلامة السيد علي البدري الشاذلي، وهو قرأ على الشيخ أحمد الإسقاطي الحنفي، وهو قد قرأ على الشيخ أبي النور الدمياطي، وهو قد قرأ على العلامة الحبر الفهامة الشيخ أحمد البنا صاحب الإتحاف، وهو قد قرأ على العلامة الشيخ علي الشبراملسي، وهو قد قرأ على الشيخ عبدالرحمن اليمني، وهو عن والده الشيخ شحاذة اليمني، وأيضًا الشيخ الشبراملسي عن الشيخ سلطان، وقرأ الشيخ سلطان على الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير، وهو قد قرأ على الشيخ أحمد بن عبدالحق السنباطي والشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ شحاذة على ابن عبدالحق وعلى الناصر الطبلاوي، وقرأ السنباطي

---

(١) نكت الهميان في نكت العميان لخليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) ص ٤١، طبعة المكتبة التجارية ١٣٢٩هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية
Scanned with CamScanner

www.quranonlinelibrary.com

والطبلاوي على شيخ الإسلام زكريًا الأنصاري، وقرأ شيخ الإسلام على شيخه رضوان العقبي، وهو على الشيخ محمد النويري شارح الطيبة والشيخ محمد القلقيلي، عن شيخهما محرر الفن الحافظ الشيخ محمد بن الجزري، عن شيخه إمام الجامع الأزهر المعروف بابن اللبان، عن الشيخ أحمد صهر الشاطبي، عن الشيخ الشاطبي، عن أبي داود سليمان بن نجاح، على الحافظ أبي عمرو الداني مؤلف التيسير، وباقي السند مذكور في النشر.

وقرأ الشيخ رضوان العقبي أيضًا على الشيخ محمد القباقبي صاحب مجمع السرور، قال: قرأت القرآن العظيم من أوله إلى آخره بالقراءات المذكورة، وبما وافقها من العنوان والتيسير والشاطبية وغيرها وبما زاد عليها من المبهج والمستنير والجامع والاختيار والإرشاد والتذكرة والغاية ومفردات أبي علي الأهوازي ومفردات ابن شداد وبما وافقها من الزيادات التي في غيرها من الكتب، على الشيخ الإمام، العالم العلامة، المعمر، حلة الطالبين، وقدوة المحصلين، وعمدة المحققين، وشيخ المقرئين، وإمام المسلمين بالجامع الأزهر، جعله الله معمورًا بالذكر إلى يوم الدين، الشيخ أبي عمرو عثمان فخر الدين الضرير تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته في سنة ثلاث وثمانمائة في منزله بالجامع المذكور.

وأخبرني رحمه الله أنه قرأ بذلك وبغيره على شيوخ كثيرة، منهم: الشيخ العالم سيف الدين أبو بكر بن أيدغدي الشمس الشهير بابن الجندي، شارح الطيبة، وهو قرأ على الشيخ أبي حيان، وهو قرأ على الشيخ العلامة الأستاذ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالخالق المصري الشافعي،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية
Scanned with CamScanner

www.quranonlinelibrary.com

المعروف بالصائغ، شيخ القراء بالديار المصرية، وهو قرأ على الشيخ الإمام مسند القراء أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الإسكندري ثم الدمشقي، قال: قرأت على الشيخ الإمام العالم العلامة أبي اليمن بن زيد الكندي اللغوي، قال: قرأت على الإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط مؤلف كتاب المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي سنده إليه، وقرأ سبط الخياط أيضًا على الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن سوار البغدادي، صاحب كتاب المستنير سنده أيضًا إليه.

أمّا ابن محيصن فقرأ على مجاهد ودرباس، وهما على ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما- وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أُبيّ بن كعب، وقرأ أُبيّ على رسول الله ﷺ.

وأمّا اليزيدي فقد قرأ على أبي عمرو، وقرأ أبو عمرو على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق، منهم: ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير، على ابن عباس، على أُبيّ بن كعب على النبي ﷺ.

وأمّا الحسن فقرأ على حطان الرَّقاشي، وقرأ حطان على أبي موسى الأشعري، وقرأ أبو موسى الأشعري على رسول الله ﷺ.

وأمّا الأعمش فقرأ على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على زرّ بن حبيش، وعبيده السلماني، وعلى النخعي، والأسود بن يزيد، وقرأوا على عبدالله ابن مسعود، وهو على النبي ﷺ، والله أعلم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية
Scanned with CamScanner

www.quranonlinelibrary.com

وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله، وأنه لا يعتمد على عقله، وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأجزته بكل ما يجوز لي وعني على الشرط المعتبر عند أهل الروايات والأثر.

قال بلسانه ورضيه بجنانه المتوسلُ بالقرآن إلى مولاه الرحيم الرحمن: محمدُ الشهير بالمتولي بن أحمد بن الحسن سليمان، حامدًا مستغفرًا مهللًا مكبرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفقير إلى الله تعالى محمد المتولي دام بقاه. . آمين.

تحريرًا يوم السبت عشر من شهر رجب الحرام، سبع وثمانين ومائتين وألف من هجرة مَن خُتمت به النبوة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية
Scanned with CamScanner